



## آثار القصف الإسرائيلي على قطاع غزة (نقلًا عن "معاريف")

## في هذا العدد

### مقالات وتحليلات

- افتتاحية: يجب منع اشتعال الضفة ..... 2  
نير دفوري: التقدم بوتيرة المدرعة الجرافة D9: هكذا يدور القتال البري الذي يقوم به
- الجيش في القطاع ..... 3  
تسفي برئيل: الاعتبارات الاستراتيجية الإيرانية المعقدة تحدد خطوات حزب الله إزاء
- الحرب على غزة ..... 6  
إفرايم لافي؛ محمد وتد؛ مئير إران: العلاقات اليهودية - العربية في إسرائيل،
- بعد مرور ثلاثة أسابيع على الحرب ..... 10

### أخبار وتصريحات

- غالانت: توغل الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة يحقق إنجازات ولكن من خلال دفع أثمان باهظة، والجيش يعلن ارتفاع حصيلة قتلاه منذ أول أمس إلى 16 ضابطاً وجندياً ..... 16  
رئيس شعبة "أمان" يقر مرة أخرى بفشل الشعبة في إطلاق إشارة إنذار للحرب الحالية
- في قطاع غزة ..... 17  
تقرير: الأردن وعدد من دول أميركا الجنوبية تستدعي سفراءها من تل أبيب تنديداً
- بالحرب الإسرائيلية في غزة ..... 18  
تقرير: الولايات المتحدة قامت بإرسال قوات كوماندوس خاصة إلى إسرائيل للمساعدة
- في العثور على مئات الرهائن المحتجزين لدى حركة "حماس" في قطاع غزة ..... 19

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

## افتتاحية

”هآرتس“، 2023/11/2

### يجب منع اشتعال الضفة

- في الوقت الذي يوسع الجيش الإسرائيلي العملية البرية في غزة، ويدفع هجمات حزب الله في الشمال، ويعترض صواريخ يطلقها الحوثيون من فوق إيلات، يتبين أن هناك إسرائيليين يريدون إضافة ساحة أخرى إلى المعركة. مسؤولون أمنيون يتابعون ما يجري في الضفة الغربية عن كثب، يلاحظون جهداً مخططاً له للمستوطنين للاستيلاء على أراضٍ وطرد فلسطينيين (مثلاً من منطقة سوسيا، جنوبي جبل الخليل)، ونشر الذعر والخوف، من خلال اقتلاع المئات من أشجار الزيتون، وإحراق أملاك، والضرب، وإطلاق النار (عاموس هرئيل، ”هآرتس“، 2023/11/1).
- وفي الوقت الذي يتجنّد حلفاء إسرائيل في العالم، ويقفون إلى جانبها، وترسل الولايات المتحدة حاملات طائرات وتسليح إسرائيل، في محاولة لمنع اشتعال كامل، ولردع الأطراف المعادية في المنطقة عن مهاجمة إسرائيل، وعلى رأسهم إيران؛ وفي الوقت الذي يحاول العالم الغربي كله التصرف بمسؤولية لكبح التدهور نحو حرب إقليمية؛ تعمل أطراف متطرفة في إسرائيل بطريقة يمكن أن تؤدي إلى حرب. الحكومة لا تلجمهم، لا بل تدللهم بمئات الملايين من الشيكلات – المال الذي تنوي الحكومة تحويله إلى وزيرة الاستيطان أوريت ستروك، والذي سيحوّل إلى وحدة الاستيطان والمستوطنات.
- يستغل المستوطنون الحرب لإقامة بوّار استيطانية جديدة، وشق طرقا للمستوطنات وربطها بالبوّار والمزارع الرعوية الجديدة نسبياً. جزء من هذه الطرق يشقّه الجيش الإسرائيلي.

- زعامة مسؤولة، كانت ستأمر الجيش بالوقف الفوري لهذه الأعمال، وتُبعد عن المناطق الجهات التي تحاول دفع إسرائيل إلى حرب إضافية، مع كل ما يعنيه ذلك بخصوص تحويل الموارد والقوات. لكن كلمة مسؤولية تبدو غريبة عن هذه الحكومة المؤلفة من متطرفين. وعندما يكون الوزير المسؤول عن الإدارة المدنية بتسلييل سموتريتش مستوطناً وأبارتهايدياً، لا غرابة في أن الإدارة المدنية لا تقدم تقارير وافية بشأن ما يحدث.
- أي رئيس حكومة ملتزم بانتظام دولة إسرائيل، كان سيطرده الكهانيين والأبارتهايديين المسيانيين من حكومته، من أمثال سموتريتش وإيتمار بن غفير ورفاقهما، ويوضح للمستوطنين أن إسرائيل لن تتساهل معهم. لكن حكومة بنيامين نتنياهو اختارت فعل العكس، وعيّنت في الأمس عضو الكنيست نسفي سكوخوت، من حزب "الصهيونية الدينية"، رئيساً للجنة الفرعية للجنة الأمن والدفاع التي تهتم بشؤون الضفة. وهذا أشبه بتعيين مشعل حرائق قائداً لقسم الإطفاء.
- إذا لم تسارع الحكومة فوراً إلى الرد بقوة على أعمال المستوطنين في المناطق، فإنها ستكون قد وقعت على كارثة أخرى، ستُضاف إلى قائمة تقصيراتها.

**نير دفوري - محلل عسكري**

**موقع N12، 2023/11/1**

**التقدم بوتيرة المدرعة الجرافة D9:**

**هكذا يُدار القتال البري الذي يقوم به الجيش في القطاع**

- دخل الجيش الإسرائيلي في العملية البرية، بعد أن باتت كل خطته التي تم إعدادها على مدار أعوام حتى يوم صدور الأوامر، غير صالحة. الهدف الذي وضعتة الحكومة تطلّب قيام الجيش بصوغ خطة عملياتية مختلفة كلياً. لذلك، قاموا في بداية المرحلة ببناء خطة هجومية جديدة للقطاع، في ختامها، تكون قد حققت الهدف الذي أراده المستوى السياسي منها.

● من أجل صوغ الخطة، عرفوا الهدف، أولاً - إلحاق الضرر بجميع البنى التابعة لـ "حماس". استند التخطيط أولاً على الاستخبارات. وقد جمع الجيش معلومات بهدف بناء صورة تسمح للضباط بمعرفة أماكن وجود "مخربي حماس"، وكيف قاموا ببناء منظومة الدفاع الخاصة بهم فوق الأرض وتحتها، وأين يوجد المراقبون وخلايا الصواريخ المضادة للدروع، بالإضافة إلى معرفة الأفخاخ والعبوات الناسفة على المحاور، وفي المنازل والأنفاق. وبحسب هذه المعلومات، جرى بناء الخطة التي تهدف إلى تفكيك منظومات الدفاع والوصول في نهاية المطاف إلى مركز التحكم والإدارة العسكرية التابعة لـ "حماس"، وهو موجود، في معظمه، في مدينة غزة. لذلك، يركز الجيش الآن على شمالي القطاع والوسط.

● القوات الميدانية تعمل بطريقة محددة للغاية: أولاً، كان هناك ضربات كثيرة وضخمة جداً لسلاح الجو لإلحاق الضرر بمنظومات الدفاع وإبادةها - وكذلك لكل ما يتعلق بالمواقع وغرف القيادة وكبار القيادات الميدانية. هذا كله يلحق الضرر بقدرة "حماس" على العمل والسيطرة في الميدان، وفي الأساس، يمنح قوات الجيش تفوقاً حقيقياً: المنظومة التي جهّزتها "حماس" مسبقاً هُدمت، ومنذ الآن، سيكون على التنظيم أن يرتجل أمام قوات الجيش على الأرض. ومفهوم أن ارتجاله أقل جودة من التحضيرات المسبقة. بذلك، يستطيع الجيش تحقيق تفوق إضافي على مقاتلي "حماس"، عبر القضاء على عنصر المفاجأة. جودة المعلومات الاستخباراتية الدقيقة التي تحصل عليها القوات من شعبة الاستخبارات المركزية و"الشباك" هي التي تصنع الفارق.

● الجيش يقوم بالمناورة العسكرية مع قوات مدرعة ومشاة وهندسة. هذه القوات ذاتها هي التي تفعل سلاح الجو أيضاً لمصلحتها. ولديها أيضاً مسيرات هجومية ومروحيات مقاتلة وطائرات ترافقها طوال الوقت، وتخلق لها غطاءً نارياً يتدحرج أمامها. الهدف: اغتيال "المخربين" قبل دخول القوات إلى الميدان. حتى بعد دخول القوات إلى داخل الميدان مع دبابات ومشاة، فلا تزال للأدوات الجوية أهمية تكتيكية تسمح برصد هجوم خلايا الصواريخ المضادة للدروع، أو جنود النخبة التابعين لـ "حماس"، الذين

يحاولون ضرب الجناح. يرد الجيش أولاً من الجو، إذا كان هذا ممكناً، وهو ما يجري طوال الوقت، وفي حال عدم منح القوات تحذيرات. وفي اللحظة التي يعرفون أين يوجد "المخربون"، فإن القوات تعرف كيف تتجهز لإصابتهم.

- وحتى مع عشرات الضربات والخلايا التي تتم إبادتها، لا يزال لدى "حماس" نجاحات بين الوقت والآخر. هذا ما شهدناه خلال الأيام الماضية، بعد إصابة دبابة بعبوة، وإطلاق صاروخ مضاد للدروع على لواء "غفعاتي". هذا يعكس كيف يكون القتال داخل القطاع مركباً. قوات الجيش لاحظت وجود مئات الآبار التي تخرج من الأنفاق. القوات تتعامل مع هذه الآبار، فيتم قصفها أو إغلاقها لمنع وصول "المخربين" من الورا، أو من الأطراف. هذا بالإضافة إلى أن الجيش يشدد على تمشيط مواقع "حماس" للوصول إلى معلومات وقتل جميع "المخربين"، وبعدها تفجير الموقع كله من الأرض، أو من الجو.

- يوجد كثير من القوات التي تعمل على خط الشاطئ، وهي تحصل على مساعدة نارية من البحر. هناك أيضاً السفن التابعة لسلاح البحر التي تنفذ إطلاق النار على أهداف للتمشيط وفتح الطريق للقوات المتقدمة. ويفعل الجيش على الأرض في الجبهة أولاً D9 لشق الطرق للقوات وإزالة الإسفلت الذي يمكن أن تكون العبوات مزروعة تحته.

- الجيش يتصرف بحذر كي لا يلحق الضرر بالقوات، ويسمح بتقدم آمن إلى أقصى حد. لذلك، من جهة، هو يستخدم ناراً قوية جداً، ومن جهة أخرى، يعمل ببطء وحذر للحفاظ على القوات. يمكن أن نسمي هذا - تقدماً بوتيرة الـ D9: فهو الذي يقرر وتيرة التقدم للقوات في الميدان، ويخلي الطريق من أجلهم. وعلى الرغم من ذلك، فإنها حرب، ويمكن أن ترتكب أخطاء، ويكون هناك عبوات لا تزال في الميدان، ويمكن أيضاً أن تصاب قواتنا.

## [الاعتبارات الاستراتيجية الإيرانية المعقدة تحدد خطوات حزب الله إزاء الحرب على غزة]

- وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان هو أحد أكثر الأشخاص الذين ينشطون هذا الشهر في الساحة الدبلوماسية الإقليمية. في الأمس (الأربعاء)، التقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، وعلى طريقه، عقد اجتماع عمل مع إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، وبعد ذلك فوراً، استقل الطائرة إلى أنقرة، حيث التقى نظيره التركي حاكمان فيدان، وهذه ليست المرة الأولى هذا الشهر. في غضون ذلك، أجرى عبد اللهيان محادثات سياسية مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، ودرس التحذيرات الأميركية التي وصلتته من خلال السعوديين والأتراك، والتي تطلب من إيران عدم التدخل في معركة غزة من خلال فتح جبهة ثانية، وخاض أيضاً حروباً داخلية بين السياسيين الإيرانيين الصقريين الذين يدفعون إلى مواجهة واسعة من أجل إظهار التضامن مع الفلسطينيين و"ضرب غطرسة الصهاينة والولايات المتحدة"، وبين الذين يتخوفون من خطوات يمكن أن تلحق الضرر بمكانة إيران في الإقليم، أو بأرصدتها الجيوسياسية. الآن، المهمة المعقدة لعبد اللهيان هي إيجاد الظروف السياسية التي تستطيع إيران بواسطتها الإمساك بالعصا من طرفيها، وأن تكون شريكة في النضال الفلسطيني، من دون أن تتورط.
- معضلة "اليوم التالي" ليست محصورة بإسرائيل. فإيران وحزب الله يسيران على حافة الهاوية؛ من جهة، تهديدات واشتباكات عسكرية على الأطراف، ومن جهة ثانية، جهود دبلوماسية للتهدئة، لكي يكون "اليوم التالي"، بالنسبة إلى إيران، شبيهاً بـ"اليوم السابق"، بقدر الممكن. الفيديو الترويجي "لخطاب الخطابات" الذي من المنتظر أن يُلقى حسن نصر الله يوم الجمعة، الساعة الثالثة بعد الظهر، دفع بوسائل الإعلام العربية

والإسرائيلية إلى سيل من التنبؤات والتوقعات والتقديرية بشأن ما سيقوله. هل سيعلن بدء الحرب الشاملة ضد إسرائيل، أم سيستعرض انتصارات وإنجازات الحزب حتى الآن، ويعتبرها مساهمة جوهرية ومشاركة مهمة في النضال الفلسطيني؟

- بالتأكيد، سيعدد نصر الله الهجمات التي نفذها ضد أهداف إسرائيلية، عسكرية ومدنية، وإخلاء عشرات المستوطنات وآلاف المدنيين الإسرائيليين من منازلهم، والجرأة على خرق قواعد الاشتباك مع إسرائيل التي وضعت بعد حرب لبنان الثانية [حرب تموز/ يوليو 2006]. من جهة أخرى، يسمع حزب الله جيداً الانتقادات الموجهة إليه من زعماء "حماس" الذين يقولون، علناً، إنهم كانوا يتوقعون أكثر من شريك الدرب والعضو البارز في حلف "وحدة الساحات" التي اعتمدت عليها المعركة في غزة، والشريك الكامل في غرفة العمليات التي أقامها حزب الله و"حماس" والجهاد الإسلامي وإيران.
- لكن بالنسبة إلى إيران وحزب الله، المسألة ليست فقط الوفاء بالوعود، أو التعاطف العسكري مع "حماس". هناك مخزون من الاعتبارات مؤلف من 3 حلقات على الأقل. الحلقة الأقرب، التخوف من أن يؤدي انهيار "حماس" إلى توجيه ضربة شديدة إلى الفكرة والاستراتيجية اللتين يقوم عليهما مصطلح "محور المقاومة". هذا المحور مؤلف، إلى جانب حزب الله، من التنظيمات الفلسطينية والمليشيات الشيعية في العراق والحوثيين في اليمن. صحيح أن كلاً من هذه التنظيمات لديه جدول أعمال محلي في الدول التي ينشط فيها، لكنها ملتزمة كلها، نظرياً، العمل ضد الأعداء المشتركين، وعلى رأسهم إسرائيل والولايات المتحدة والأنظمة الموالية للغرب، وتلك التي طبعت علاقاتها مع إسرائيل.

### محور غير متوازن

- أهمية ومكانة هذه الأذرع ليست متساوية، لا من ناحية قدراتها العسكرية ولا من ناحية أهميتها الاستراتيجية. على سبيل المثال، الحوثيون في اليمن هم إضافة جديدة، نسبياً، إلى المحور، لقد انضموا إلى الدائرة الإيرانية فقط في سنة 2021. والصحيح أنهم أظهروا فائدتهم في الهجوم

على أهداف استراتيجية في السعودية والإمارات (إلى حد أن دولة الإمارات أخرجت قواتها من اليمن في نهاية سنة 2019، وتوصلت إلى اتفاق مع إيران)، ومؤخراً، أطلق الحوثيون صواريخ ومسيّرات نحو إسرائيل، لكن إيران وحزب الله (الذي يدرب القوات الحوثية) لم يجندا "محور المقاومة" من أجل إنقاذ الحوثيين في الحرب المستمرة ضدهم منذ سنة 2015، بقيادة السعودية.

● الميليشيات الشيعية في العراق ليست مصنوعة من القماشة نفسها. جزء منها يعارض النفوذ الإيراني في العراق، وهو تابع للمرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني. لكن حتى الميليشيات التي تُعتبر تابعة لإيران، فهي لا تعمل كجسم واحد. وهي تابعة، رسمياً، لوزارة الدفاع العراقية، وتتلقى رواتبها من ميزانية وزارة الدفاع، ويتوزع ولاؤها بين رعاة محليين من سياسيين عراقيين مؤيدين لإيران، وقد أظهر قادة هذه الميليشيات استقلالهم عن رؤسائهم في إيران. ومؤخراً، قيل إن هذه الميليشيات لم تقرر بعد ما إذا كانت ستشارك في حرب غزة، وتفتح جبهة في العراق ضمن إطار "محور المقاومة". وجزء منها اكتفى بإطلاق صواريخ ومسيّرات على أهداف أميركية موجودة في الأراضي العراقية والسورية. ومنذ الحرب في غزة، دار الحديث حول عشرات الهجمات التي جرى الرد عليها بقصف أميركي مدروس. لكن وزير الدفاع الأميركي أوضح هذا الأسبوع في جلسة استماع في الكونغرس الأميركي، أنه إذا استمرت الهجمات، فإن الولايات المتحدة ستزدّ بقوة، ومعنى ذلك إلحاق ضرر كبير ومدمر بقواعد هذه الميليشيات، وبمواقع إيرانية في العراق وسورية.

● الذي يكمل الدائرة "القريبة" في محور المقاومة هو حزب الله، الرصيد الأهم الذي تملكه إيران في الشرق الأوسط، والعنصر المركزي في استراتيجيا نشر نفوذها في المنطقة. مشكلة إيران أن حزب الله هو زعيم دولة، بمعنى أن أي قرار سياسي، أو اقتصادي، أو عسكري، في لبنان، لا يمكن أن يتخذ من دون موافقته. صحيح أن الميليشيات الشيعية في العراق لديها قوة كبيرة في إدارة الدولة، وأن الحوثيين يديرون نصف الدولة في اليمن، لكن هذين التنظيمين مكوّنين من طبقة واحدة في داخل تركيبة معقدة. في لبنان،



حتى عندما توّلف حكومة فاعلة، مع أن الحكومة هي مصطلح نظري، فإن حزب الله هو الدولة.

### المسألة اللبنانية

- هنا تكمن الحلقة الثانية في المعضلة الإيرانية، والتي تفرض عليها المحافظة على لبنان كدولة، كي لا يعود حزب الله إلى وضعية تنظيم مضطر إلى التنافس مع تنظيمات وحركات أخرى في لبنان. فتح جبهة كاملة في لبنان ضد إسرائيل والرد الإسرائيلي، وربما الأميركي الواسع النطاق، قد يعيد لبنان إلى العصر الحجري، حسبما هدد سياسيون إسرائيليون، لكن يمكن أن يشعل من جديد حرباً أهلية، وبدلاً من أن يدير حزب الله الدولة، فسيتحول إلى تنظيم يدافع عن بقائه. بالنسبة إلى إيران، سيكون هذا بمثابة كارثة استراتيجية خطيرة، وسيحدث اضطراباً أكبر كثيراً من المس بفكرة "محور المقاومة".
- في الحلقة الثالثة من خريطة الاعتبارات الإيرانية، يوجد تخوف من مواجهة عسكرية شاملة مع الولايات المتحدة نتيجة تدخل إيراني مباشر في الحرب بين إسرائيل و"حماس". تداعيات هذه المواجهة على إيران، لا جدوى من التوسع في الحديث عنها حالياً، لكن يمكن القول، من دون أدنى شك، إنه على الرغم من كون إيران دولة شيعية، فإنها ليست انتحارية. الآن، أوكلت إيران إلى حسن نصر الله تبليغ الجمهور بقرار طهران. ونصر الله لا يحتاج إلى مصباح كي ينير طريقه بين هذه الاعتبارات الاستراتيجية الإيرانية المعقدة، فهو شريك كامل في بناء هذه الاستراتيجية الإقليمية، وسيكون من المثير أن نسمع كيف سيتنقل بينها.

إفرايم لافي - جنرال احتياط، وباحث رفيع في معهد دراسات الأمن القومي ومركز موشيه دايان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا؛  
محمد وتد - أستاذ في قسم القانون في كلية صفد، باحث رفيع في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي؛  
مئير إران - عقيد في الاحتياط في  
شعبة الاستخبارات العسكرية، وباحث رفيع في معهد دراسات الأمن القومي  
”مباط عال“، 2023/11/1

## العلاقات اليهودية - العربية في إسرائيل، بعد مرور ثلاثة أسابيع على الحرب

- بعد مرور نحو ثلاثة أسابيع على قيام حركة "حماس" بشن هجومها "الإرهابي" و"الفتاك" على مستوطنات النقب الغربي، وفي الوقت الذي يسود التوتر الأمني الضفة الغربية والجبهة الشمالية، هناك استقرار نسبي للأوضاع الأمنية في نسيج العلاقات بين اليهود والعرب داخل الخط الأخضر، وخصوصاً في المدن المختلطة. إلى ذلك، يضاف انخفاض في منسوب الجريمة في الوسط العربي.
- أشاد المفوض العام للشرطة الإسرائيلية بالمجتمع العربي على سلوكه المثالي، وذلك خلال مثوله أمام لجنة الأمن القومي في الكنيست (بتاريخ 22 تشرين الأول/أكتوبر)، في أثناء مناقشة "الاستعدادات لعودة سيناريو 'حارس الأسوار'"، وكان مسؤولون آخرون، منهم وزير الداخلية موشيه أربيل، هم أيضاً أثنوا على المجتمع العربي، وبينوا أن من بين ضحايا الهجمة "الإرهابية" التي نفذتها حركة "حماس"، عدداً غير قليل من العرب الإسرائيليين، ونسبة كبيرة منهم من المسعفين والأطباء والممرضات. كما أيد وزير الداخلية مطالبة جمعيات المقاولين وأرباب الصناعة بالسماح بدخول العرب إلى أماكن عملهم. وجرى توبيخ رؤساء بلديات قرروا، من تلقاء أنفسهم، منع دخول العمال العرب إلى أماكن عملهم في مواقع البناء، وقد أرسلت رسالة إلى أحد هؤلاء الرؤساء، عنوانها: "من واجب السلطات أن

تتعامل بطريقة تستند إلى حفظ الكرامة والمساواة لجميع مواطني إسرائيل، يهوداً وعرباً على حد سواء". وجاء في الرسالة أن مثل هذه القرارات يدمر نسيج الحياة المشتركة في الدولة، ويمسّ برزق العمال العرب، كما يمسّ أيضاً "بصورة أساسية، بكرامتهم وحقهم الدستوري في المساواة".

● لقد أحسن صنعا زعيم القائمة العربية الموحدة، عضو الكنيست منصور عباس، حين أصدر بياناً عاماً باللغتين العبرية والعربية في 30 تشرين الأول/أكتوبر، ورد فيه أن "الحكمة، والمسؤولية، والمصلحة العامة، والرؤيا المستقبلية، بالنسبة إلينا، بصفتنا مجتمعاً عربياً فلسطينياً، ومواطنين أيضاً، في دولة إسرائيل، تلزمنا بقطع كل الطرق أمام الجهات المتطرفة والهامشية التي تحاول دفعنا إلى التصادم والنزاع مع الدولة ومؤسساتها الأمنية، ومع المواطنين اليهود عموماً. بدلاً من ذلك، فعلينا جميعاً، كمواطنين عرب ويهود، الالتزام بالتعاون من أجل حفظ الهدوء والسلام وتعزيز نسيج العلاقات، والتفهم، والتسامح، لكي نتمكن من التغلب على هذه الأزمة بالطرق السلمية."

● عموماً، تستمر الحياة اليومية كالمعتاد في معظم أيام العمل. وأقامت سلطة التطوير الاقتصادي التابعة لقطاع الأقليات في وزارة المساواة الاجتماعية مركز طوارئ فريداً في نوعه، لتقديم المعلومات والدعم للمجتمع العربي، بالتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، وبلدية كفر قاسم. كل ذلك بهدف تقديم العون للسلطات المحلية العربية في مواجهة حالة الطوارئ والأعمال القتالية المتواصلة. يعمل هذا المركز بالتنسيق مع قيادة الجبهة الداخلية، والشرطة الإسرائيلية، ووزارة التربية والتعليم، وخدمات الإطفاء والطوارئ، والوزارات الحكومية المختلفة، من أجل إتاحة وتوحيد المعلومات ذات الصلة، للسلطات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني التي تنشط في المجتمع العربي.

● إلى ذلك، يشهد الميدان سلوكيات مباركة يقوم بها مواطنون عرب يقدمون تبرعاتهم للحفاظ على الهدوء، والتكيف مع حالة الطوارئ. ومن ضمن المشاريع المشار إليها، توجد مبادرات لإقامة شراكات بين يهود وعرب للتطوع والمساعدة المتبادلة، كما هي الحال في "غرفة القيادة الميدانية"

المدنية، وهي غرفة قيادة يهودية عربية أقيمت بالاستناد إلى نموذج "غرفة القيادة" الذي تم عرضه في "إكسبو - تل أبيب" و"غرفة القيادة العربية" التي تعمل ضمن إطار لجنة المتابعة ولجنة رؤساء السلطات المحلية. هناك مثال آخر هو غرفة القيادة الميدانية التي أنشئت في مدينة رهط [أكبر التجمعات السكانية الفلسطينية في صحراء النقب]، والتي تدار بصورة مشتركة من يهود وعرب، من أجل توزيع التبرعات على سكان المضارب البدوية التي لا تحظى بالحماية، أو الغطاء الدفاعي الجوي، في وجه الصواريخ.

• ومع ذلك، فإن إطالة الحرب، ومعها حالة الطوارئ، يثيران احتمالاً خطراً لتعمق حالة الشك، والعداء، والخوف المتبادلين بين المجتمعين. وهو ما قد يؤدي إلى تدهور الاستقرار الموصوف أعلاه، وتحولّه إلى اشتباكات وصدامات عنيفة. إن أي استفزاز من شأنه أن يؤدي إلى اندلاع اللهب. وهذه هي الحال أيضاً فيما يتعلق بالقيود المفروضة على حرية التعبير والحق في التظاهر والاحتجاج في المجتمع العربي، رداً على ضرب المدنيين الأبرياء، إلى جانب إسقاطات تدهور الحالة الاقتصادية للمجتمع العربي. لقد أتمت الشرطة استعداداتها لمواجهة مثل هذه السيناريوهات، إلا إن طريقة إدارة الأزمات في أثناء أحداث عنف محتملة، ستؤثر، هي بالذات، في اتجاهات تطوّر الأزمات نفسها.

### الإسقاطات المترتبة على القيود المفروضة على حرية التعبير

• لا شك في أن الحق في حرية التعبير، بكل مشتقاتها، ليس حقاً مطلقاً، وخصوصاً في حالة الطوارئ. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يجب حماية هذا الحق، وبصورة خاصة في ساعات الطوارئ، في ضوء الخشية من اتجاه جهات حكومية إلى فرض قيود عليها. إن فرض القيود على حرية التعبير هو أمر يجب أن يكون من أجل دافع سليم، مثل الحاجة إلى حماية المصلحة العامة. إن الحق في التعبير هو أساس أي نظام ديمقراطي. وبناءً عليه، فإن التحريض على العنف، ودعم المنظمات "الإرهابية" من الظواهر المحظورة بموجب القانون. بناءً على ما تقدم، هناك فهم وتوافق على إنفاذ القانون

في هذا الشأن، وخصوصاً في شبكات التواصل الاجتماعي. أما فيما يتعلق بالضرر الذي يتسبب به الجيش الإسرائيلي للسكان المدنيين غير المتورطين في قطاع غزة، فإن الأمور تختلف، على صعيد ردات الفعل، سواء في شبكات التواصل الاجتماعي أو في الحيز العام الفعلي. في مثل هذه الحالات، يحق لأي إنسان، عربياً كان أم يهودياً، التعبير عن مواقفه، بأي طريقة ممكنة.

- يتوجب علينا أن نتذكر أن واجب ضمان المساواة (أو ضمان عدم التمييز) يقعان على عاتق الدولة، حتى من ناحية إنفاذها القانون. هذا يعني أن على الدولة تنفيذ القانون بشأن فرض القيود على الحق في حرية التعبير، في الحالات المناسبة، بصورة متساوية بين جميع الفئات الاجتماعية في إسرائيل، وكل أدوات التعبير. إن السياسة التي بموجبها، من يقوم بنشر منشور باللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي يخضع للتحقيق لدى الشرطة، أو جهاز الشاباك، وقد يُعتقل في بعض الأحيان، تثير في أوساط الجمهور العربي شعوراً بالملاحقة السياسية، ومن شأن هذه السياسة أن تؤدي هي أيضاً إلى غليان ذي آثار وخيمة.
- تأتي التوضيحات المذكورة أعلاه، للتعليق على الحال، أيضاً في ظل محاولات الدفع قدماً في اتجاه سنّ تعديلات قانونية متعلقة بتشديد العقوبة في المجالات المذكورة، أو إجراء تغييرات تتعلق بأوامر إطلاق النار، وفي ضوء التطبيق غير المستند إلى المساواة، وغير اللائق، للقوانين المذكورة، تجاه المواطنين العرب، مقارنةً بحال الإنفاذ في حالة المواطنين اليهود.

### تدهور الحالة الاقتصادية للمجتمع العربي، وعواقبه

- إن القرار التعسفي الصادر عن وزارة المالية، والذي صدر قبل شهر، بتجميد تحويل مبلغ 200 مليون شيكل من الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية العربية التي تشملها الخطة الخمسية الحكومية، بموجب القرار رقم 550 للفترة 2022-2026، على الرغم من المصادقة عليها وإدراجها في أساس الميزانية، قد تسبب بإدخال السلطات المحلية المشار

إليها في عجز كبير في الميزانية. لقد ضرب هذا القرار قدرة هذه المجالس المحلية على تقديم الخدمات الضرورية للسكان، كما تسبب بوقف إجراءات تطوير ضرورية، كانت تهدف إلى خلق فرصة للاستقرار الاجتماعي - الاقتصادي من خلال الدمج بين الفئات السكانية. وإلى جانب ذلك، فإن هذا التجميد يشكل مساساً بجهوزية المجالس المحلية العربية لحالات الطوارئ، والحماية والملاجئ، والنقص في خدمات إسعاف الطوارئ، ومراكز الطب العاجلة، وخدمات الإنقاذ الأساسية، وهي كلها، أصلاً، في حالة يرثى لها في الوسط العربي.

- يُعتبر الارتفاع في البطالة (بما يشمل التوقيف الموقت عن العمل) إحدى نقاط الضعف الأساسية التي قد تحدث خلال هذه الفترة لدى السكان ككل، ولدى المجتمع العربي على وجه الخصوص. إن نحو 60% من العمال العرب هم من ضمن الأجراء الذين يعملون خارج مناطق سكناهم. وقد يصبح جزء كبير من هؤلاء عاطلاً من العمل لأسباب عديدة، من ضمنها تسريح العمال، واحتمالات انهيار المصالح التجارية الصغيرة نتيجة الحرب. وفي ظل غياب دخل ثابت، من المتوقع تفاقم المصاعب في تغطية النفقات الشهرية لدى الأفراد والأسر، وهذا التطور من شأنه أن يفرض تطبيق أمور عديدة، بينها تقليص الاستهلاك، لا بل التوجّه إلى طلب القروض من السوق السوداء.

- من المتوقع أن يتسبب استمرار تجميد الموازنات، في ظل حالة الطوارئ التي طال أمدها، بحدوث أزمة اقتصادية حادة في أوساط المجتمع العربي. وقد يؤدي ارتفاع معدلات البطالة، والأزمة الاقتصادية، إلى تفاقم الفقر، وأن يساهم في رفع نسب الجريمة والعنف. كل ما تقدّم من شأنه أن يساهم في إنكفاء الإحباط والتطرف القومي، وقد يخلق توترات ويضرّ بالنسيج الحساس للعلاقات ما بين اليهود والعرب.

### توصيات للسياسات

- إن الحفاظ على الهدوء بين اليهود والعرب داخل الخط الأخضر هو مصلحة واضحة لكل من المجتمع اليهودي، والمجتمع العربي، ودولة إسرائيل،

وخصوصاً في أوقات الحرب. يجب على جميع الأطراف المعنية العمل من أجل الحؤول دون تدهور الأوضاع وتفشّي العنف، أيّاً كان نوعه، وهذا يمكن أن يساعد أعداء الدولة، ويمسّ بالأمن القومي في الحاضر والمستقبل. ينبغي أن يمثّل هذا الأمر قاعدة راسخة، وقاعدة توجيهية عليا لدى اتخاذ أي قرار يتعلق بالأقلية العربية، أو العلاقات اليهودية العربية. وبشكل ملموس، فإننا ندعو إلى:

- المحافظة على وعي إيجابي وبناء بشأن أهمية وجود علاقات سليمة بين الأغلبية اليهودية والأقلية العربية في البلد. هذا الأمر يدخل في نطاق المسؤولية الواضحة والمباشرة للسياسة وصنّاع القرار والمجتمع المدني لدى كلّ من المجتمعين.
- الحؤول دون وقوع أعمال عنف من الجانبين، ورفع منسوب الجهوزية، بصورة مسبقة، في مواجهة أعمال الإخلال بالنظام العام والصدمات الخطيرة، وذلك من خلال نشر قوات الشرطة وسلاح حرس الحدود.
- تعزيز القدرات الدفاعية للبلدات العربية في مواجهة الصواريخ والقذائف، إلى جانب تعزيز استعداداتها لحالات الطوارئ بصورة مثلى.
- ضرورة الالتزام بجميع مكونات الخطة الخمسية المخصصة للمجتمع العربي، وضرورة تطبيقها.

[غالانت: توغل الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة يحقق إنجازات  
ولكن من خلال دفع أثمان باهظة، والجيش يعلن  
ارتفاع حصيلة قتلاه منذ أول أمس إلى 16 ضابطاً وجندياً]

”يديعوت أحرونوت“، 2023/11/2

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن توغل قوات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة حقق إنجازات مهمة، لكنه في الوقت عينه، أكد أن ذلك يتم من خلال دفع أثمان باهظة.

وأضاف غالانت في سياق مؤتمر صحفي عقده أمس (الأربعاء): ”إن جنود الجيش الإسرائيلي ينفذون عملية عسكرية حازمة، وهناك تعاون بين القوات البرية والجوية والبحرية. وهناك إنجازات مهمة جداً على الأرض، ونستهدف المخرابين على كل المستويات، من أولئك الذين يقاتلون على الأرض، وصولاً إلى القادة. لكن للأسف، هناك أيضاً ثمن ندفعه مثلما يحدث في كل معركة.“

وفي وقت سابق أمس، أعلن الجيش الإسرائيلي ارتفاع حصيلة قتلاه في قطاع غزة منذ أول أمس (الثلاثاء) إلى 16 ضابطاً وجندياً، وهو ما يرفع عدد الضباط والجنود القتلى، منذ بداية الحرب في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلى 328.

كما وصف الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري في مؤتمره الصحفي اليومي أمس، خسائر الجيش الإسرائيلي بأنها مؤلمة.

ومنذ يوم الثلاثاء، يعلن الجيش الإسرائيلي في أكثر من بيان، أخباراً عن معارك شرسة تدور داخل أرض قطاع غزة، عقب التوغل البري من أكثر من محور.



وكما ذُكر، أعلن الجيش الإسرائيلي أمس أن عدد القتلى من جنوده بلغ 16 جندياً خلال الساعات الـ24 الأخيرة، في معارك ضارية تخوضها الفصائل الفلسطينية ضد الآليات العسكرية الإسرائيلية التي تحاول التوغل في قطاع غزة.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس "الصورة الأخيرة" التي التقطها 11 جندياً من لواء "غفعاتي" قبل مقتلهم على متن ناقلة جند مدرعة فجرتها كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، بصاروخ موجّه.

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، تعقيباً على مقتل الجنود في قطاع غزة، إن "الحرب صعبة وطويلة".

[رئيس شعبة "أمان" يقرّ مرة أخرى بفضل الشعبة في إطلاق إشارة إنذار للحرب الحالية في قطاع غزة]

"معاريف"، 2/11/2023

أقرّ رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ["أمان"] اللواء أهارون حاليفا مرة أخرى بفضل شعبته في إطلاق إشارة إنذار بشأن الحرب الدائرة في قطاع غزة، وذلك في تلميح إلى الإخفاق في توقُّع هجوم كتائب القسام ضد مستوطنات "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقال حاليفا، في سياق كلمة ألقاها خلال حفل تخريج ضباط الاستخبارات العسكرية أمس (الأربعاء): "إن شعبة أمان منيت بالفضل تحت قيادتي، ولم تقم بمهمتها الأكثر أهمية، وهي التحذير من الحرب. وأنا كرئيس للشعبة، أتحمّل المسؤولية عن ذلك، كما أكدت منذ اليوم الأول للحرب."

وأضاف حاليفا أن عناصر "أمان" من جميع التشكيلات، هم في الوقت الحالي شركاء أساسيون في الحرب الدائرة لمواجهة أعداء إسرائيل في الجنوب والشمال على صعيدي الهجوم والدفاع.

ورفض حاليها الطرح القائل إن إسرائيل تواجه حرباً وجودية، وقال: "إنها ليست حرباً وجودية، ووجود دولة إسرائيل ليس على المحك. إنها حرب تتعلق بمدى قدرتنا على العيش في بلدنا بأمان وسلام وتوفير خيارات الحياة للأجيال المقبلة."

### [تقرير: الأردن وعدد من دول أميركا الجنوبية تستدعي سفراءها من تل أبيب تنديداً بالحرب الإسرائيلية في غزة]

"هآرتس"، 2023/11/2

استدعى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أمس (الأربعاء) السفير الأردني في إسرائيل بشكل فوري، ووجه الوزارة بتبليغ وزارة الخارجية الإسرائيلية عدم إعادة سفيرها الذي سبق أن غادر المملكة.

وقالت وزارة الخارجية الأردنية في بيان صادر عنها، إن سحب سفيرها لدى تل أبيب يأتي تنديداً بالحرب الإسرائيلية المدمرة في غزة، والتي تقتل الأبرياء، وتسبب كارثة إنسانية غير مسبوقة، وتهدد بخطورة اتساعها، بما يعرض أمن المنطقة كلها والأمن والسلم الدوليين للخطر.

وكانت بوليفيا قررت، أول أمس (الثلاثاء)، قطع علاقاتها مع إسرائيل، احتجاجاً على الحرب في غزة، ودعت إلى وقف فوري لإطلاق النار، مع تأكيدها أنها ستزود قطاع غزة بالمساعدات.

وقال نائب وزير الخارجية البوليفي فريدي ماماني في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام، إن بلاده، التي سبق أن قطعت علاقاتها مع إسرائيل عقب الحرب على غزة سنة 2009، تطالب بإنهاء الحصار الإسرائيلي الذي يمنع دخول الغذاء والماء وغيرها من العناصر الأساسية للحياة.

ورداً على ذلك، اتهمت إسرائيل بوليفيا بالاستسلام لـ"إرهاب حماس والنظام الإيراني".

كما أعلن أول أمس أن تشيلي استدعت سفيرها في تل أبيب للتشاور بشأن ما وصفته بأنه انتهاكات غير مقبولة للقانون الإنساني الدولي ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة. كما دانت بشدة العمليات العسكرية الإسرائيلية، وأكدت أنها تمثل عقاباً جماعياً للسكان المدنيين الفلسطينيين في القطاع.

كذلك، استدعت كولومبيا سفيرها في إسرائيل للتشاور. ولمح الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو إلى إمكان قطع العلاقات تماماً، إذا لم توقف إسرائيل الحرب ضد الشعب الفلسطيني.

وكانت البرازيل بادرت إلى دعوة مجلس الأمن إلى اتخاذ قرار يدعو إلى هدنة إنسانية في غزة، تسمح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، بعد الفشل في إلزام إسرائيل وقف إطلاق النار، وهو القرار الذي أحبطه الفيتو الأمريكي.

### [تقرير: الولايات المتحدة قامت بإرسال قوات كوماندوس خاصة إلى إسرائيل للمساعدة في العثور على مئات الرهائن المحتجزين لدى حركة "حماس" في قطاع غزة]

"إسرائيل هيوم"، 2023/11/2

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، نقلاً عن مساعد وزير الدفاع الأميركي كريستوفر ماير، أن الولايات المتحدة قامت بإرسال قوات كوماندوس خاصة إلى إسرائيل للمساعدة في العثور على مئات الرهائن المحتجزين لدى حركة "حماس" في قطاع غزة، وذلك بعد إعلان الولايات المتحدة في وقت سابق إرسال مستشارين عسكريين لمساعدة إسرائيل في حربها ضد هذه الحركة.

وأشارت الصحيفة إلى أن ماير قال في مؤتمر أمني يتعلق بالعمليات الخاصة التي تقوم بها الولايات المتحدة في العالم، عقد في واشنطن أول أمس (الثلاثاء): "إننا نساعد الإسرائيليين على القيام بعدد من الأشياء." وجاء قوله هذا بعد يوم من إعلان إسرائيل إطلاق سراح جنديّة احتجزتها الجماعات المسلحة في غزة، لكن

ليس من الواضح ما إذا كانت قوات الكوماندوس الأميركية قد قامت بدور في إطلاق سراحها.

وقال ماير، وهو مسؤول سياسة العمليات الخاصة في البنتاغون، إن الهدف الرئيسي للقوات الأميركية هو التعرف على الرهائن، بمن فيهم الرهائن الأميركيون. وأضاف أن قوات الكوماندوس الأميركية لا تتولى أي أدوار قتالية، لكنها تناقش مع القوات الإسرائيلية الوضع في غزة، أولاً بأول.

وعلى الرغم من أن ماير لم يكشف عن عدد قوات العمليات الخاصة الموجودة في إسرائيل، فإن صحيفة "نيويورك تايمز" نقلت عن مسؤولين أميركيين آخرين لم تذكر أسماءهم قولهم إنه تم إرسال عشرات العناصر في الأيام الماضية. وقال هؤلاء المسؤولون للصحيفة إن الكوماندوس سينضمون إلى مندوبي مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الخارجية وغيرهم من المتخصصين الأميركيين في استعادة الرهائن، والذين يعملون مع نظرائهم الإسرائيليين.

في سياق متصل، أكدت وسائل إعلام أميركية أن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن يجري محادثات شبه يومية مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، ويؤكد فيها ضرورة التعامل بعناية مع أي توغل بري في غزة بسبب صعوبة القتال في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان، والذي يزداد تعقيداً بسبب شبكات الأنفاق التي حفرتها "حماس" تحت القطاع لإخفاء قواتها ونقلها.

وكانت نائبة الرئيس الأميركي كامبلا هاريس قالت في مقابلة أدلت بها إلى "نيويورك تايمز" يوم الأحد الماضي، إن واشنطن لن ترسل قوات إلى إسرائيل أو غزة، وسط مخاوف داخلية من احتمال تورط الولايات المتحدة في صراع مكلف آخر في الشرق الأوسط. وأفادت بأن العديد من الدول الغربية الأخرى قامت أيضاً بنشر فرق صغيرة من القوات الخاصة بالقرب من إسرائيل، لكي تكون على استعداد للمساعدة في عملية إنقاذ، أو دعم عملية إجلاء كبيرة لمواطنيها من إسرائيل أو لبنان.

يُذكر أن إسرائيل ما زالت تحصي عدد الأشخاص الذين تعتقد أنه تم أسرهم يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والذي شهد تدفق آلاف المسلحين من حركة

"حماس"، عبر منطقة الحدود مع قطاع غزة، عن طريق البر والجو والبحر، نحو مستوطنات "غلاف غزة". وعلى الرغم من ذلك، فإنها قالت الأسبوع الماضي إن 138 منهم يحملون جوازات سفر أجنبية من 25 دولة مختلفة. وقتل، أو اختطف، أكثر من 200 أجنبي أو مزدوج الجنسية في الهجوم. ولقي 31 أميركياً حتفهم، وفقاً للبيت الأبيض، وأدرج 13 أميركياً في عداد المفقودين. وأكد الرئيس الأميركي جو بايدن أن هناك أميركيين بين الرهائن. وأطلقت حركة "حماس"، حتى الآن، سراح 4 أشخاص، بينهم امرأة أميركية وابنتها.

#### المصادر الأساسية:

##### صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

##### صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

##### صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

##### صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الإلكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

# مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

## قائمة المحتويات

من المحرر..... الياس خوري	في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين"..... إبراهيم مرعي
مداخل	التطبيع وتكريس الاستبداد العربي..... زياد ماجد
الزعيبة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى "كمين" عين الحلوة..... مروان عبد العال	عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية القومية..... همّت زعبي، محمد جبالي
حوارية	من جنين إلى زرعين..... جمال حويل
دراسات	القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات الاستلاب اللامتناهي..... نادرة شلهوب - كيفوركيان
شهادات	أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل وبالتفاؤل..... عبد الرازق فرّاج
محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب..... حسام أبو النصر	"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف..... أيهم السهلي
وثيقة خاصة	تأملات في كتابة القصة..... سميرة عزّام، صقر أبو فخر
فسحة	

